

تفسير سورة الفيل و سورة قريش | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | يوم ١٠/٧/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الخميس الموافق للحادي عشر من الشهر السابع من عام اربعة - 00:00:00

واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في مختصر تفسير ابن كثير. الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله والمختصر اختصار الشيخ احمد شاكر رحمه الله الصورة اللي بين ايدينا هي سورة الفيل. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:00:20

السلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تفسير سورة الفيل وهي مكة بسم الله الرحمن الرحيم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفقير؟ الم يجعل كيته - 00:00:46 وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من فجعلهم كعصف مأكول هذه من النعم التي امتن الله بها على قريش. فيما صرف عنهم من اصحاب الفتنة. الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود. فابادهم الله وارقم وارقم الافهم وخيب سعيهم. واصل - 00:01:06

السلام عليكم وردهم بشر وردهم بشر خيبة وكانوا قوما نصارى وكانوا قوما وكان دينهم اذ ذاك اقرب حال مما كان عليه قريش من عبادة الاوثان. ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة - 00:01:46 لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه في ذلك العام ولد وعلى فانه في ذلك العام ولد على اشهر الاقوال حال القدرة يقول لم ينصركم يا معشر قريش على الحبشة لخيري لخير لخيري - 00:02:06

لخيريتمكم عليهم. ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمه ونوقره. في بعثة نبيل امي محمدا صلى الله عليه وسلم. خاتم الانبياء وهذه قصة ابي الفيل على وجه الایجاز والاختصار والتقريب. وقد تقدم في قصة اصحاب الاختوت اذ بان - 00:02:26 وكان اخر ملوكه حميد. وكان اخر ملوك حمير. وكان مشركا هو الذي قتل اصحاب الاخدود وكانوا نصارى وكانوا قريبا من عشرين الف من عشرين الفا فلم يثبت منهم الا الدوس ذو ذو ثعلبان. فذهب فاستقام - 00:02:51

ابي قيصر ملك الشام وكان نصرانيا فكتب له النجاشي ملك الحبشة لكونه اقرب لكونه اقرب اليهم. فبعث معه اميرين ارباط وابرهة ابن الصباح ابا يكشوم في جيش كثيف فدخلوا اليمن فجلسوا فجلسوا خلال الثياب - 00:03:11 واستدل الملك من حمير احسن الله اليكم الملك. من حمير. من حمير من حمية وهلك دون واش قريبا في البحث. واستغل الحبشة بملك واستقل الحبشة بملك ملك اليمن بملك اليمن. احسن الله اليكم. واستقل الحبشة بملك اليمن وعليهم هذان الاميران - 00:03:31 فاختلعا في امرهما وتصالوا وتقاتلا وتصافا. وقال احدهما للآخر انه لا حاجة بنا الى الشطام الى اصططام الجيشين بيننا. ولكن ابرز ولكن ابرز ولكن ابرز اليك وابرز اليك. فاينا قتل اخر استقل بعد استقل بعد بعده بالملك. فاجابه الى ذلك -

00:04:11

كيف تبارز؟ وخلف كل واحد منهما وخلف كل واحد منهما قناة. فحمل ارباطه على فضربه بالسيف فشرم ان فشرم انفه وفمه وشق

وجهه. وحمل عدوته اولى ابرهة على ارباط على ارباط فقداه. ورجع ابرهة جريحا فتاوى جرحه فبرأ. واستقل بتثبيته - [00:04:41](#)

جيش الحبشة باليمن فكتب اليه نجاشي يلومه على ما كان منه ويتوعد هو ويحلف ليطأن بلاده ويجز ويجوز فارسل اليه ابرهة يترقق له وبصانعه. وبعث مع رسوله بهدايا وتحب. وبجربا فيها - [00:05:11](#)

من تراب اليمن وجر ناصيته فارسلها معه. ويقول في كتابه ليطأ الملك على هذا الجراب فيسير سيسير قسما وهذه ناصيتي قد بعثت بها اليك. فلما وصل ذلك اليه اعجبه منه ورضي عنه واقره على - [00:05:31](#)

وارسل ابرة يقول للنجاشي اني سابني لك كنيسة بارض بارض اليمن لم يبنى قبلها مثلها في بناء كنيسة هائلة بصنعاء. رفيعة البناء عالية عالية الفناء مزخرفة الارحاء شمتها العرب القديس لارتفاعها. لان الناظر اليها تكاد تسقط. تكاد تسقط - [00:05:51](#)

بعدين سويتوا عن رأسه من ارتفاع بنائها. وهزم ابرهة الاشرم على ان يصرف حج العرب اليها كما كما يحج الكعبة بمكة. ونادى بذلك في مملكته فكرهت العرب العثمانية والقحطانية ذلك. وقضت قريش - [00:06:21](#)

وغضبت قريش غضبا شديدا. حتى فصدها بعضهم وتوصل الى ان وتوصل الى ان تصل الى ان تخله ليلى فاهدف فيها وكرر راجعا. فلما رأى السنة ذلك الحدث الى ملكهم - [00:06:41](#)

فلما رأى السكنة ذلك الحدث رفعوا امرهم الى ملكهم ابرهة. وقالوا له انما صنع هذا بعض قريش قضا لبيتهم الذي صاحيت هذا به فاقسم ابرهته ليسيه ليسيرن الى بيت مكة وليخرينه حجرا حجرا - [00:07:01](#)

وذكر مقاتل بن سليمان ان ان فتية من قريش دخلوا فاجتج فاججوا فيها نارا وكان يوم وكان يوما فيه هواء وكان يوما فيه هواء شديد فاحترقت. وسقطت الى الارض فتأهب ابرهة لذلك وصار في جيش كثيف عرمرم لئلا يصده احد عنه. واستصحب معه فيلا عظيما كبير - [00:07:21](#)

لم يرى مثله. يقال له محمود وكان قد بعثه اليه النجاشي ملك الحبشة لذلك. ويقال كان معه ايضا ثمانية وفيه وقيل اثنا عشر فيلا غيره فالله اعلم. يعني يعني ليهجم به الكعبة. بان يجعل السلاسل في الاركان وتوضع في - [00:07:48](#)

في عنق الفيل ثم يزجر ثم يزجر ليلقى الحائض جملة واحدة. فلما سمعت العرب بميساره اعظم ذلك بمسيرة فلما سمع احسن الله اليكم. فلما سمعت العرب بمسيره اعظم ذلك اعظم ذلك جدا. ورأوا ان حقا - [00:08:10](#)

المحجبة تون البيت. ورد من اراده بكيف. اخرج اليه رجل من اشرف من من اشرف اهل اليمن وملوكهم وملوكهم. يقال له ذو نفق. فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة - [00:08:30](#)

وجهاده عن بيت الله ومن يريده من هدمه وخرابه. فاجابوه وقاتلوه فاجابوه وقاتلوا ابرهة. فهزمهم لما يريده الله الله عز وجل من كرامة البيت وتعظيمه. واسر واسر ذو نفر فلتصحه معه ثم مضى لوجهه حتى اذا كان بارض خثعم اعترض له نفيض - [00:08:48](#)

اعترض له نفيل ابن حبيب الخثعمي في قومه شهران. وناهس فقاتلوه فهزمهم ابرهة واسر نفيل بن حبيب فاراد قتله ثم عفا عنه واستصحبه معه ليدله في بلاد الحجاز ما اقترب من ارض طائف خرج اليه اهلها ثقيف وصنعوه وصنعوه خيفة على بيتهم الذي عندهم. الذي - [00:09:11](#)

الذي الذي يسمونه اللات. فاکرمهم وبعثوا معه ابار قال فلما ذهب راحته الى الى المكمش وهو قريب من مكة نزل به واقر جيشه على سرح اهل مكة من الابل فاخذه وكان بشرح مائة بعير لعبد المطلب وكان الذي اقر على شرحه بامر ابرهة امير المقدم - [00:09:41](#)

امير المقدمة وكان يقال له الاسود الاسود ابن مقصود. فهجاه بعضه. فهجاه بعض العرب فيما ذكره ابن ابن اسحاق بعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة. وامره ان يأتيه في اشرف قريش - [00:10:09](#)

وان يخبره ان الملك لم لم يجيء لقتالكم الا ان تصدوه عن البيت. فجاء حناطة فجاء حناطة فدل على عبد المطلب فدل على عبد المطلب ابن هاشم وبلغه عن ابرهة ما قال فقال له عبد فقال له عبد المطلب - [00:10:30](#)

والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة. هذا بيت الله هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم فانه يمنعه منه فهو بيته وحريمه وحرمه وحرمه. احسن الله اليكم فهو بيته وحرمه وان يخلي بينه - [00:10:48](#)

فوالله ما عندنا دافعون عنه. فقال له حنطة فاذهب معي اليك فذهب معه فلما رآه ابرهة تواد. فلما رآه فلما رآه ابرهة اجله وكان عبد
المطلب رجلا جميلا حسن المنظر. ونزل ابرهته عن سريرته وجلس معه على - [00:11:08](#)
وجلس معه على البساط وقال وقال لترجمانه قل له ما حاجتك ان حاجتي ان يرد علي الملك مائة بغير اصابها لي. فقال ابرهة
لترجمانه ولا هو لقد كنت اعجب؟ اعجبني حين رأيته. ثم قد زهدت زهدت فيك حين كلمتني. اتكلمني في مائة بغير - [00:11:28](#)
وتترك بيتنا هو دينك ودين اباك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه فقال له عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه. قال ما
كان ليمنع مني؟ قال انت وذاك - [00:11:53](#)
ويقال انه ذهب مع عبد المطلب جماعة من اشراف العرب. فعرضوا على ابرهته ثلث اموال تهامة على ان يرجع عن البيت ورد ابرهته
على عبد المطلب ابله. ورجع عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة. والتحصن في رؤوس الجبال - [00:12:09](#)
تخوفا عليهم من تخوفا عليهم من معرض الجيش من معرض الجيش. مع احسن الله اليكم من معرفة الجيش ثم قام عبد المطلب
فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله - [00:12:29](#)
على ابرهة وجند وجنده. وقال عبدالمطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حاله. لا يقلبن صليبهم
ومحالمهم قدوا محالك. قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد - [00:12:49](#)
مطالب حلقة الباب ثم خرجوا الى رؤوس الجبال. وذكر مقاتل بن سليمان انهم تركوا عند البيت مائة بدنة مقلدة لعل بعض الجيش
ينال منها شيئا بغير حق فينتقم الله منه - [00:13:06](#)
فلما اصبح برهته تهيأ لدخول مكة وهيأ فيله وكان اسمه محمود. وعبأ جيشه فلما وجهوا الفيل نحو مكة اقبل نفيل اقبل نفيل ابن
حبيب حتى قام الى جنبه. ثم اخذ باذنه وقال - [00:13:22](#)
ابو ركن محمود او يرجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام. ثم ارسل ثم ارسل اذنه فبرك البلاد. وخرج وخرجنا في وخرج
نفيل بن حبيب يشدد حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فاضربوا في رأسه - [00:13:39](#)
فاضربوا في رأسه بالطبرازين وادخلوا محاجرهم في وادخلوا محاجرهم في مراقه فبزقوه فبزقوه بها ليقوم. فابى فوجهوه راجعا الى
اليمن فقام يهرول ووجهوه يا شامي ففعل مثل ذلك. ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك. ووجهوه الى مكة فبرك. وارسل الله عليه -
[00:13:58](#)
من البحر امثال الخطاطيب امثال الخطاطيب والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة احجار يحملها حجرا في منقاره وحجران في رجليه
امثال الحمصي والعدس لا تصيب منهم احدا الا هلك. وليس كلهم اصابك. وخرجوا هاربين يبتترون الطريق. ويسألون عن -
[00:14:24](#)
ليأتوا لهم على الطريق. هذا وهذا ونفيل على رأس الجبل مع قريش وعرب الحجاز ينظرون ماذا انزل الله باصحابه وجعل نوفيل
يقول ابن المفر والاله الطالب؟ والاشرم المقلوب غير القالب. قال ابن - [00:14:47](#)
واسحاق وقال نفيل في وقال نفيل في ذلك ايضا الا حبيتي عنا يا رودينا نعمناكم نعمناكم مع الاصباح عينا. روتينة لو رأيت ولا تريج
لدى جنبي المحصى بما رأينا. اذا اذا لعذرتني اذا - [00:15:07](#)
وحميدتي امري ولم تأتي على ما فاتت بينه. حمدت الله اذ ابصرت طيرا وخفت حجابا تلقى علينا فكل القوم يسأل عنه خير كأن علي
للحباشين دينا وذكر الواقيتي باسنادهم انهم لما انهم لما تعبأوا - [00:15:25](#)
انهم لما انهم لما تعبأوا لدخول الحرم وهيأوا الفيل جعلوا لا يصرفونه الى جهة من سائر الجهاد الا ذهب فيها فاذا وجهوه الى
الحرم ربط وصاح وجعل ابرهته يحمل على سائل الفيل وينهره ويضربه - [00:15:49](#)
على دخول الحرم وطال الفصل في ذلك. هذا وعبد المطلب وجماعته من اشراف مكة منهم المطعم منهم وضع مبني ابن ابن
عدي وعن ابن عائذ ابن وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومسعود بن ومسعود بن عمرو الثقفي - [00:16:11](#)
على حراء ينظرون الى ملحفة يصنعون وماذا يلقون من امر الفيل؟ وهو العجب العجيب. فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم

طيرا ابابيل. اي قطعاً قطعاً صفراً تون الحمام. وارجل وارجلها حمر ومع كل طائر ثلاثة احجار وجاءت فحلقت عليهم - 00:16:35
وارسلت تلك الاحجار عليهم فهلكوا. وقال محمد ابن كعب جاءوا بفيليه اهم محمود فاما محمود فريبط واما الاخر فشجع فشجعوا
فحسب وقال وهب ابن منبه كان معهم فيلة فاما محمود وهو فيل وملك ربط ليقتدي به بقية الفيلة. وكان فيها فيل تشجع فحسب
فهربت بقية الفيلة - 00:16:59

قال عطاء ابن يسار وغيره ليس كلهم اصحابه العذاب في الساعة الراهنة بل منهم من هلك شريان ومنهم من جاء يتساقط عضوا
عضوا وهم وكان ابرهة ممن تساقط عضوا عضوا. حتى مات ببلاد خثم. وقال ابن اسحاق اخرجوا يتساقطون بكل طريق - 00:17:28
ويهلكون على كل ويهلكون على كل منهج واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط انملة حتى قدموا به صنعاء وهو وهو
مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون - 00:17:48

وذكر مقاتل بن سليمان ان قريشا اصابوا مالا جزيلا من اسبابهم وما كان معهم وان وان عبد المطلب اصاب يومئذ من الذهب ما ملأ
حفرة ما ملأ حفرة وقال ابن اسحاق وحدثني يعقوب ابن عتبة انه حدث - 00:18:08
انه حتى انه حدث ان اول ما رؤية الحصبة والجدره بارض العرب ذلك العام. وهكذا روي ان يكرمه من طريق قل ايمن اسحاق فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان فيما بعد كان فيما يعد كان - 00:18:27

يعود به كان فيما يعود به على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد عنه من امر الحبشة بقاء امرهم ومدتهم. فقال الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تقليد وارسل عليهم طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم - 00:18:47
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم اي لان لا يقيرا شيئا من حالهم التي كانوا عليها.
لما اراد الله به من الخير لو قبلوه. قال ابن هشام - 00:19:10

الابابيل الجماعات ولم ولم تتكلم العرب بواحدة. قال واما السجيل فاخبرني يونس النحوي وابو عبيدة انه عند العرب الشديد الصلب
قال وذكر بعض المفسرين انها كلمتان بالفارسية جعلتهما العرب كلمة واحدة. وانما هو وان - 00:19:30
اينما هو سانج. وانما هو سانج ووجل يعني الحجر والجل والجيل الطين. تقول الحجارة من هذين الجنسين الحجر والطين. قال
والعصر ورق وزر الذي لم يقبض واحدة عصفا انتهى ما ذكره. وقال ابن عباس والضحاك ابابير يتبع بعضها بعضا. وقال الحسن
البصري وقتاة الابابيل الكثيرة - 00:19:54

وقال مجاهد ابابير شتى متتابعة مجتمعة. وقال ابن زيد الابابيل المختلفة تأتي من ها هنا ومن ها هنا ادتهم من كل مكان وقال الشدي
عن عكرمة عن ابن عباس حجارة من سجيل قال الطين في حجارة وقوله فجاءهم - 00:20:27
وانا سعيد بن جبير يعني يعني تبني الذي تسميه العامة التبن التبن احسن الله فيكم يعني تبني تبني الذي تسميه العامة خابور وفي
رواية انا سعيد ورق الحنطة وعنه ايضا العص التبن - 00:20:47

العصف التبن احسن الله اليكم. وعنه ايضا العصف والمأكول القصير يجوز للدواب. وكذلك قال الحسن البصري القشرة التي على الحبة
كالقلاط على الحنطة والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمرهم وردهم بكيدهم وقيدهم لم ينالوا خيرا. واهلك عامتهم
ولم - 00:21:10

منهم بخير الا وهو جريح. كما جرى لملكهم ابرهة فانه انصدع صدره عن قلبه حين وصل الى بلده صنعاء واخبرهم بما جرى لهم ثم مات
مات. فملك بعده ابنه يقسم ثم من بعده اخوه مسروق ابن اباها ثم خرج سيفه ثم خرج السيف ابن ذي يزن الحميري - 00:21:41
الى كسرى الحمية الحميري الى كسرى فاستعان على الحبشة فانقذ معه من جيوشه فانقذ معه من جيوشه فقاتلوا معه فرد الله اليهم
ملكهم وما كان في ابائهم من الملك وجاءته - 00:22:07

وجاءته وفوت العرب بالتهنئة. وقد وقد امل في تفسير سورة الفتح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطل يوم الحديبية على
على الثنية التي تهبط به على قريش تركت ناقته فزجروها فارحت فقال - 00:22:26
وقال خل ابي القسوة. وقالوا خلعت السلام عليكم. فقالوا خلعت القسوة اي حرنت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت

القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم لا يسألوني اليوم خط - [00:22:46](#)
خطة خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اجبتهم اليها. ثم زجرها فقامت والحديث من افراد البخاري وفي الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين. وان - [00:23:13](#)
انه قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس اذ الا فليبلغ الشاهد قائل بارك الله فيك. اكمل اكمل السورة التي تليها. ابشر شيخ. سورة
ايات قريش وهي مكة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:34](#)

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذه السورة متعلقة بما بما قبلها كما
صرح بذلك محمد بن اسحاق وعبدالرحمن بن زيد بن اشم. لان المعنى عنده - [00:23:51](#)
عندهم حبسنا عن مكة واهلكتنا اهلها لايلاف قريش اي لائتلافهم واجتماعهم في بلدهم امين وقيل المراد بذلك ما كانوا يألفونه من
الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وفي المتاجر وغير ذلك. ثم يرجعون الى بلدهم - [00:24:20](#)
امين بأسفارهم لعظمتهم عند الناس لكونهم سكان حرم الله. فمن عرفهم احترمهم بل من صوفي بالمص كل ما صوف اليهم ايوه
وسار معهم امن بهم. هذا حالهم في اسفارهم ورحلتهم في فدائهم وصيفهم. واما في حال اقامتهم في البلد فكما قال - [00:24:40](#)
اولا يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. ولهذا قال في قريش ايلافهم اتى من الاول ومفسر له ومفسر له. ولهذا قال
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. وقال ابن جرير الصواب ان اللام لام التعجب كانه - [00:25:09](#)
اعجب لايلاف قريش يقول احسن الله اليكم وجيبوا لي ايلافهم اعجبوا كأنه يقول قال وذلك لاجماع المسلمين على انهما شورتان
منفصلتان مستقلتان. ثم ارشدهم الى الى شكر هذه النعمة العظيمة فقال فليعبدوا رب هذا البيت اي فليوحدوه بالعبادة كما جعل لهم
حرما امنا وبيتا محرما. كما قال تعالى - [00:25:29](#)

انما امرت ان اعبد رب هذا رب هذه البلدة التي رب هذه البلدة الذي حرما وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. وقوله الذي
اطعمه من جوع اي هو رب البيت. وهو الذي اطعمه من جوع. وامنه من خوف اي تفضل - [00:26:13](#)
عليهم بالأمان تفضل عليهم اي تفضل عليهم بالامن والرخص. فليفرده بالعبادة وحده لا شريك له ولا يعبد من دونه صنما ولا ندا ولا
وثنا. ولهذا من استجاب لهذا الامر جمع الله له بين - [00:26:33](#)

جمع الله له بين امن الدنيا وامن الآخرة. ومن عصاه سلبهما منه. كما قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها
رزقها رفقة من كل مكان. فكفرت بها فكفرت بانعم الله فاذاق الله فاذاقها الله - [00:26:51](#)
وهو لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءه مرزوق. طيب. واصل واصل. ولقد جاءهم رسول منهم هم فكذبوه فاخذهم
العذاب وهم ظالمون. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. على قراءتك الطيبة ما شاء الله. عندنا - [00:27:11](#)
سورتان عظيمتان سورة الفيل وسورة قريش وكلاهما تكمل الاخرى حتى ذكر بعضهم انها كأنها سورة واحدة فسورة الفيل بين الله
سبحانه وتعالى ما جرى لاعدائه الذين ارادوا هدم بيته وما - [00:27:31](#)

سلط الله عليهم بان اهلكهم بهذه الطيور التي فيها الحجارة. ترميهم بحجارة من سجيل. وذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره هذه
القصة وسبب اهلاك اصحاب الفيل وانهم لما بنوا بيتا - [00:27:51](#)
وكنيسة عظيمة عالية في في بلد اليمن واراد ان يصرف الناس الى ان يحجوا اليها فلم منه فاراد ان ان يهدم البيت الكعبة بيت
الله الحرام. والقصة معروفة انه جاء - [00:28:11](#)

جيش عرمرم وجاء فيلة عظيمة. لقتل لهدم هذا البيت ولكن الله خيب سعيه ودمره واهلكه هو هو من معه وقال الله سبحانه وتعالى
المترايها المخاطب وايها المستمع وايها القارئ لهذه السورة الم ترى ولم تعلم - [00:28:31](#)
اغاب عنك هذا الشي وغفلت عنه لم ترى كيف فعل ربك وتتعجب كيف فعل ربك وهو الله سبحانه وتعالى رب الخلق كله فعل
باصحاب الفيل وهم ابرهة ومن معه من الجيش ماذا صنع الله بهم؟ قال الم يجعل كيدهم في تضليل - [00:28:53](#)
استفهام هذا الم استفهام تقليدي يعني قد جعل الله كيدهم في تضليل يعني في ظلال وتاه امرهم وتبدل قال وارسل عليهم

لما جعل كيدهم في ظلال لم يتركهم. بل ارسل اليهم هذه الطيور - 00:29:14

قال طيرا ابابيل. والابابيل ان الجماعات المتفرقة الكثيرة. فارسل عليهم هذه الطيور وهذه الطيور جند من جنود الله ترميهم بالحجارة. حجارة من سجيل اي من طين كل من سقط عليه هذا الحجر احرقه ومات. فجعلهم كعصف مأكول مثل التبن الذي

الذي - 00:29:34

يكون في في الزرع وفي السنابل اذا يبس ويتفتت كعصف مأكول مثل التبن اذا اكلته بهيمة ثم لفظته في الارض. هذه السورة

العظيمة ذكر الله بعدها ما من به على قريش. ما من به على قريش - 00:30:00

من هذه النعم العظيمة وهو ان الله سبحانه انما اهلك هذا الطاغية وجيشه امامهم وهم ينظرون ليؤلف قلوبهم ويذكرهم بنعمة الله

عليهم. ويذكرهم بالامن ان الله صرف عنهم هذا الكيد وهذا الخوف - 00:30:20

وهذا وهذا الجيش فليذكروا هذه هذا الامن وهم يتنقلون في رحالهم بين الشتاء والصيف رحلة الشتاء لليمن ورحلة الصيف الى

الشام. ما احد يمسه ولا احد يؤذيهم اذا عرفوا انهم من اهل مكة. وقال الله عز وجل - 00:30:40

اذا كنتم في هذا الامن وهذا الخير ورغد العيش فلماذا لا تعبدوا رب هذا البيت الذي رأيتم كيف فصنع بي بي ابرهة رب هذا البيت

الذي اطعمك اطعمهم من جوع اعطاهم النعم العظيمة وامنهم من خوف جعلهم في امن - 00:31:00

وامان وسلب عنهم الخوف. سورتان عظيمتان كانهن سورة واحدة. كأنهما سورة واحدة. حقيقة صورة عظيمة يعني سمعنا قراءتك

يعني سمعنا ما ذكره ابن كثير حولها والحمد لله انتفعنا بها نسأل الله ان ينفعنا - 00:31:20

ان شاء الله الى لقاء اخر نكمل بقية السور المتبقية في هذا الجزء نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا وجزاك الله الله خيرا -

00:31:40